

# 40 تحول النفوس عندما يلمسها منهج الإسلام | الخطوة صفر | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة آآ احنا تحدثنا في اللقائين الماضيين حول الجاهلية الاولى والظلمات المتمكنة من البشر وشفنا ازاي ان في الاسلام سماهم بهائم قال اولئك كالانعام ثم شعر ان البهائم اجل منهم. فقال بل هم اضل - 00:00:01

اولئك كالانعام حتى تكرمهم بان يسموا انعام لا ده تكريم. فقال بل هم اضل ورأينا ان امرأة قالت لا يمكن يسلم عمر ابن الخطاب ده اذا اصدق ان يسلم حمار الخطاب ولا اصدق ان يسلم عمر بن الخطاب - 00:00:34

ورأينا ان الجاهلية كانت ظلاما في القلوب وفي العقول وفي التصورات رأينا انهم يدفنون البنات حية رأينا انهم كانوا حتى في قذارة اموالهم حتى في انحراف اخلاقهم رأينا سوءا فجأة - 00:00:55

فجأة طبعا فجأة ده عندنا احنا دلوقتي انما احنا لما هنبنين مش هيطلع فجأة انما فجأة فعلا في خلال عشر سنين مثلا خمس سنين سبع سنين فوجئت بان هؤلاء الناس نفسهم - 00:01:17

تعجانين قوي للسلام استكتر عليهم كلمة بهaim اعتبر كلمة انعام وبهائم ومواشي تشريف لهم اذا بنا فجأة نفاجأ بان حديث النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير القرون قرني خير القرون - 00:01:35

من ساعة ما ربنا خلق البشر من ساعة سيدنا ادم لغاية النهاردة خير القرون هذا القرن ازاي ايه ده حصل ايه خير القرون هذا القرن هم اللي فاتوا ماتوا وجه مكانهم ده هم هم - 00:02:00

هم مهماتهم نفس البشر اللي كانوا هنا كلمة انعام كتيرة عليهم هم اللي اصبحوا خير القرون قرني وفوجئنا بقول الله عز وجل وهو يشير الى هؤلاء الناس يقول لهم كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:02:23

خير امة فين الناس اللي كانوا من شوية هم هم ما عندهمش فلوس حلال تبني او ضة اللي هي الكعبة. كل فلوسهم حرام قطع طريق مهر بغايا ودعارة وريا وزنا وتجارة في الحرام وسرقة. فين الناس دول اللي اصبحوا اطهار ابرار بهذه - 00:02:50

ايه اللي حصل كيف تحولت البشرية فجأة في هذا الزمن البسيط بل وجدنا ان الله سبحانه وتعالى ينظر الى بعضهم ويقول كلاما ضخما جدا يعني مثلا اهل بدر يصل الحال - 00:03:15

ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم ليه اهل بدر دول ايه عملوا ايه؟ ما لهم شكلهم ايه؟ ووصلوا للدرجة دي - 00:03:42

حبابي اعملوا اللي انتو عايزيينه انتو مغفور لكم وبعض الناس يقولوا افعلوا ما شئتم مش معقول يفرض شرب الخمر. افرض ومين قال لكم ده ثقة في ثقة من الله سبحانه وتعالى في هؤلاء - 00:04:01

اعملوا ما شئتم هؤلاء لن يشاؤوا ما يغضب الله ثقة ان دول مشيئتهم لن تكون ابدا فيما يغضب الله عز وجل. يعني مش هيحبوا يشربوا خمر. مش هيحبوا يقعوا في الزنا - 00:04:17

لن يحبوا ان يقعوا في الفاحشة. لان ما بيقولهمش اعملوا اي شيء فاني قد غفرت لكم. فيبيقول لهم اعملوا ما شئتم فهناك ثقة في مشيئتهم فاني قد غفرت لهم غفرت لكم - 00:04:33

وصل الامر الى ان الناس الجاهليين دول اللي احنا كنا بنتكلم عنهم من شوية انهم قافلين دماغهم وبيقولوا لو لو شفناك تازل من

السما قداماً ولن نؤمن لرقيك لو شفنا كل آية لن نؤمن معك - 00:04:51

فوجئنا بهؤلاء الناس يا اخوة الله تعالى يقول عنهم رضي الله عنهم ورضا عنهم بالذات الفئة دي شخصياً رضي الله عنهم ورضا عنهم صك الرضا من الله عز وجل محسوم ومسلم ومقطوع به ليه؟ حصل ايه - 00:05:10

ايه اللي حصل؟ الناس التي كانت لا تفتق من الخمر التي كانت لا تكتسب الا من حرام التي كانت تتسلم تقطع الطريق تدفن الحياة المرأة حية تعبد الحجر تسجد للصنم - 00:05:35

تنتير فجأة رضي الله عنهم ورضا عنهم ليه؟ حصل ايه؟ ما الذي كيف اخذ الاسلام باليديهم؟ يقول الله تعالى يقول النبي عليه الصلة والسلام وهو ينظر الى بعضهم يقول الله - 00:05:48

ان تهلك هذه العصابة المجموعة دي فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابداً يعني ايه يعني تحولت هذه المجموعة تلتيمية واحد تلتيمية واحد شوية ان دول امناء هم دول امناء - 00:06:12

على مستقبل دين ربنا لغاية يوم القيمة شوية دول تلتيمية واحد ما تاخدهمش قاعة صغيرة مسرح صغير مدرج جامعة مسجد دول اصبحوا وصلوا لدرجة انهم امناء على مستقبل عقيدة الاسلام الى يوم القيمة - 00:06:38

شكلهم ايه امناء دول؟ امناء الدين امناء العقيدة انته لك هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابداً ليه؟ حصل ايه طب كيف اصبحوا كذلك؟ الا نشعر بالتشوّق كيف اصبحوا كذلك - 00:07:02

نص اخر يصل لدرجة انا قلت لك رضي الله عنهم ورضا عنهم تجد بعد ذلك يحبهم ويحبونه علاقة عاطفة وحب بين الله وبينه لدرجة ان يقول فان احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:07:23

ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها. ولئن استعاذني لاعيذنها. ولئن سأله لاعطينه هم دول هم هم هم هم؟ ايوا هم هم يا اخوة. هم هم يا جماعة. على فكرة - 00:07:54

هم هم دي قضية مختلفة عن سيرة سيدنا موسى عليه السلام سيدنا موسى عليه السلام ارسل فانقذ الله به بني اسرائيل طلعهم من طغيان فرعون وخرج وخرجوا مع موسى فرعون حاول ان يدركهم - 00:08:15

فالله تعالى انجاهم واغرق فرعون في البحر بعد ما اصبح ارضه ورجع بحر تاني واغرق. ونجا بنو اسرائيل يحاول بقى سيدنا موسى عليه السلام يحاول معهم يجيئهم يمين شمال يزبدهم - 00:08:38

اول ما خرجنوا من معه بعد ما شافوا الارض بتبقى بحر ويرجع البحر يبقى ارض او العكس البحر يبقى ارض ثم يعود بحراً وينغرق فرعون شافوا الايات البينات لقوا ناس بيعبدوا عجل قال له اجعل لنا الها كما لهم الها. يا ولاد الذين - 00:08:58

بعد كل اللي شفتوه هو ربكم الله الذي فعل علشان شايفين عجل يقول له خلي لنا الله زي ما لهم الها وبعدين مش بس عجل ده لما لقوا تمثال لعجل - 00:09:21

تمثال يعني عجل لحم ودم موجود لكن كمان تمثال لعجل عجلاً جسداً يعني تمثال له خوار معمول له كده فتحات بحيث ان الهواء يأتي فيه فيعمل صفير قالوا هذا الهم واله موسى فنسي - 00:09:39

تجيئهم يمين شمال يا موسى انت الحمد لله احنا ضايعين في الصحراء ورب العالمين نزل لنا اكل ناكله علشان ما نباش مزولين ونعرف نكم مسيرتنا وقضيتنا بس الحقيقة الاكل ده ده صنف واحد. احنا عايزين تصنيف يا موسى - 00:10:00

لدرجة طلبو منه ان شاء الله نرجع مصر تاني لفرعون بس ما نصبرش مش لن نصبر على طعام واحد يا خبر ابيض طب ودي امة ايه؟ اللي الجاهلية معيشة فيها - 00:10:21

فكان من قدر الله لهذه الامة. لأن الامة دي بنتاعتنا احنا امة الرسول عليه الصلة والسلام قدرها مختلف كان من قدر الله ان ربنا ضرب عليهم التوهان التي يتوهوا اربعين سنة في الصحراء - 00:10:35

يقولوا الطريق من هنا يمشوا يلاقوه لأ طب نرجع هنا فضلوا اربعين سنة تايهين اربعين سنة تايهين سنة دول اللي كان عنده منهم مسلا الشاب اللي كان سنه لسة تلاتين اربعين سنة وصل سنه سبعين تمانين سنه - 00:10:56

في ناس ماتت وفي ناس ما لحقتني وفي ناس اتولدت بقى اجيال جديدة دي اللي ربها موسى وهارون ربيت بدل التربية الفرعونية على الايام فرعون والذل والاستبداد والبطش والطغيان. ربها موسى وهارون على منهاج - 00:11:14

جوة فخرج جيل اخر غير الجيل اللي فات. مجموعة تانية غير المجموعة السابقة ناس ماتت وناس شاخت واسنت وخرجت مجموعة رباتها النبوة وربها الوحي ومات موسى في التيه ومات هارون في التيه خلصوا مهمتهم بانشاء امتهن في مرحلة الأربعين سنة - 00:11:33

انما الرسول عليه الصلاة والسلام اللي اسلموا واصبحوا هم المسلمين هم هم اللي كانوا الجاهليين هم هم مش جيل اخر وفي خلال فترة بسيطة يسلم الانسان وسبع تمن سنين حتى نزلت الايات الضخمة التي تدل على ان الدين اكتمل - 00:12:01

يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. كلام كبير جدا اكملت الدين واتممت النعمة ورضيت لكم الاسلام ديننا اليوم يأس الذين كفروا من دينكم. يا خبرا ده كلام ضخم جدا - 00:12:21

اليوم يأس الذين كفروا من دينكم يأسوا يأسوا كاملا من ان ينالوا من هذا الدين لقد يأس الشيطان ان يعبده المصلون في جزيرة العرب لا يجتمع في جزيرة العرب دينان - 00:12:55

ايه ده كل هذا الكلام ده راجل سبعتاشر تمنتاشر سنة دول لا يكفون الا بحاليا انه يربى ابنه. يربى تلات اربع عيال عنده في البيت. يطلعهم كويسيين. يفضلوا يقول لك ده الواد - 00:13:15

سنه عشرين سنة وبرضه مش لسه لأ محتاجني انما يوصل الموضوع ان الاسلام يشير الى هذه الامة ويقول كنتم خير امة اخرجت للناس الحقيقة انا وانت متشوقين نعرف ازاي حصلت دي. جت منين - 00:13:32

ازاي حصل التغيير والتحول ده؟ ازاي؟ يعني ما هو لازم تفهمني لأن احنا النهاردة نريد ان نأخذ بادي بي انفسنا الى الله عايزيين نذهب الى رب العالمين نريد ان نصلح احوالنا. فلازم اعرف كيف اخرجهم لاعرف كيف اخرج انا كمان - 00:13:48

من الظلمات النور ومن الجahلية الى الاسلام طيب المفاجأة الثانية انه في شيء متغير في قلب الناس دول لدرجة انه رب العالمين مش انا اللي يعني خلي بالك مش الرسول عليه الصلاة والسلام هو اللي بيمدحهم - 00:14:10

يقول والله دول ناس كويسيين ومش انا بقول والله دول صحابة ممتازين. لأ ده الله الذي يعلم سرهم ونجواهم لما تشفق القرآن بيتكلم عنهم ازاي بيتكلم عنهم ازاي تحس انه بيتكلم عن ناس - 00:14:38

يعني ملائكة هم مش ملائكة لكنهم لاستقامتهم وصلوا الى ما هو اعلى من الملائكة ابو بكر الصديق ده افضل من جبريل ايه ده! افضل من الملائكة ليه فيقول ولذلك انا همشي انا عندي عشرين اية في كتاب الله - 00:14:59

عايز اذكر لكم او بقدر ما يسع الوقت لي اية يقول الله تبارك وتعالى فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ في اللحظة اللي نظر اليهم وهم قاعدين معك يا محمد يا رسول الله تحت شجرة كده قاعدين معك تحت الشجرة وقاعدين مع بعض. في اللحظة دي - 00:15:21

نزل عليهم رضوان الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة ليه؟ قال حاجة غريبة جدا. قال فعلم ما في قلوبهم ياه فعلم ما في قلوبهم ايه اللي في قلوبهم؟ في ايه - 00:15:45

في شيء كبير فانزل السكينة عليهم واتابهم فتحا قريبا. لكن فيه شيء في قلوبهم القلوب اللي كنت بقول لكم انها قاسية وغليظة وتأبى الحق وتقع في الظلم وتكتسب من حرام وتقتل وتقتل المؤودة - 00:16:08

تصل الى ان رب العالمين الذي يعلم القلوب يقول فعلم ما في قلوبهم وبسبب الكنز ده الموجود في القلوب اعطاهم كذا وكذا. ايه اللي في قلوبهم اسمع في اخر الآية اللي ذكرتها دي في سورة الفتح - 00:16:26

اسمع في اخر سورة المجادلة ينظر الله تبارك وتعالى اليهم ويقول اولئك اولئك الناس دول المجموعة المحددة. خلي بالكم يا اخوة انا مش باتكلم عن الصحابة بصفة عامة ولا آما - 00:16:44

ده عالم ولا ثناء عالم؟ ده انا بكلمك عن اشخاص محددين ينظروا رب العالمين اليهم ويصف احوالهم بانهم على نورانية كاملة فيقول

اولئك دول كتب في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الايمان انا عندي في البيت كتاب اسمه كتاب الايمان - 00:17:03  
شاريه كتاب كده بيتابع مكتوب فيه الايمان ومعناه وشروطه ومواصفاته مكتوب على ورق ومطبوع في مطبعة الايمان مكتوب في المصحف. مكتوب في السنة. انما يبقى مكتوب على قلوب ومش قلوب عامة قلوب محددة - 00:17:33

دول بالزات اولئك كتب في قلوبهم الايمان ويبقى القلب مليان ايمان ويتكلم الاسلام عنهم عن المجموعة دي بالذات فيقول عنهم كلاما ضخما عن قلوبهم وعن رغبتهم الى الله عز وجل يقول - 00:17:55

الناس دول بالليل بيبيتون لربهم سجدا وقياما. يقول تعالى ان ربك في اخر سورة المزمل. ان ربك يعلم هو يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام يقول له ان ربك يعلم انك - 00:18:24

تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك الناس اللي معك كمان بيعملوا كده وقلوبهم وهم وغقوف سجدا وقياما ركعا كده شف قلوبهم القلب من جوة شكله ايه - 00:18:44

شوف القلب من جوة شكله ايه يقول تتجافي جنوبهم عن المضاجع. يعني ايه تتجافي؟ لما يبقى فيه بيني وبين واحد خدام انا مخاصمه وهو مخاصمني يبقى دي اسمها جفوة فكانه مخاصم السرير مخاصم الفراش مش قادر بيترقب على شوك مش قادر ينام.  
وهو يشعر ان رب العالمين ينتظر منه او او هو الان - 00:19:06

انا سبكون ازا وقف سبكون امام رب العالمين فيشعر بخاصم تجاه الفراش وجفوة لانه يريد ان يقوم بين يدي الله تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم شف بقى قلوبهم خوفا وطمعا - 00:19:30

خوفا وطمعا. علاقة موصولة بالله قلبها. ولذلك يا اخوة نصفوا قلوبكم من من رغبات الدنيا. فرغ القلب فرغه بالرغم من التعلق بالدنيويات. فلان عنده عربية شكلها كذا انا اسفت جدا الاسبوع اللي فات ده - 00:19:48

يقول لك ان في سيارة في بعض بلاد المسلمين لانها تحمل رقم ملاكي واحد. يعني نمرة العربية واحد متبع العربية بمبلغ مهولي ينفرز امة الاسلام في بلد كاملة انا لا اريد ان اذكر هالبلد ولا اذكر انما شيء مش ممكن - 00:20:09  
عربية علشان واحدة مسلا ملاكي القاهرة هي مش القاهرة طبعا لكن يعني ملاكي واحد ملاكي القاهرة تتبع بهذا المبلغ المهول الرغم من القلوب الرغبات في الدنيا انك ان يبقى قلبك بيأكلك. شايف فلان اشتري عربية. شايف الجوال او الموبايل او - 00:20:34

بتاع فلان ده احسن بكثير. شفت الساعة اللي هو لابسها شايف الملابس الفلانية هذا الاكلان هذا الاكلان شايف فلان راح اشتغل وباي بيت شكله ايه شايف البيت بتاعه بالصورة الفلانية ازاي - 00:20:58

شايف كذا؟ الاكلان ده هو الذي يجعل القلب آزي ماية النار تأكل القلوب لذلك طهروا القلوب من الدنيا حتى يثنى الله تبارك وتعالى عليها بهذه الصورة. الله تعالى يقول - 00:21:14

فائز الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزملهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها كلمة كبيرة جدا ان رب العالمين يقول عن اشخاص باعيانهم ان دول كانوا احق بها واهلها هم دول اهل التقوى - 00:21:30

اهل التقوى ويسيروا اليهم وخليل بالك انا عملت ايه في في اللقاء ده انا لان في اللقائين اللي فاتوا كنت بكلمك عن الجاهلية العمياء حبيت انقلك الى النتيجة التي تحصلت اللي هي النورانية الكاملة علشان زي ما بيطلعوا في التليفزيون كده ولا يعني يقول لك المريض قبل - 00:21:55

عملية وبعد العملية الغسيل قبل ما يتغسل وبعد ما يتغسل يجيها جنب بعض كده عشان تشترى المسحوق ده تنظر في اللي بيروحوا يعملوا في مراكز التخسيس شف كان قبل قبل برنامج التخسيس قد ايه وبعد برنامج التخسيس - 00:22:16

قد ايه طيب ما هو احنا بنشوف الاسلام ما الذي صنعه في اشخاص بهذه الصورة كانوا بهذه الصورة الفظيعة وفجأة يقول الله تعالى فهم دول اهل التقوى والزملهم كلمة التقوى كانوا احق بها واهلها - 00:22:36

حاجة اكتر من كده يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب سبعين الف بني ادم ولما تيجي عند التحقيق في الاحاديث ما

تلاقيهمش سبعين الف تلاقي سبعين الف مع كل منهم مع كل الف منهم سبعون الفا - [00:22:57](#)

ملايين بغير حساب ما حدىش يوقفهم والذي يجري الحساب هو الله عز وجل وقد ورد في بعض الأحاديث القدسية انه من فعل كذا وكذا استحببته منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا - [00:23:23](#)

ملايين يدخلوا الجنة من غير ما يتحاسبوا ولا يتوقفوا ولا يوقفوا ولا يتسلوا يدخلون الجنة بغير حساب. ليه عملوا ايه؟ وهم نفس الجاهليين اللي كانوا من خمس سنتين جاهليين - [00:23:46](#)

اصبح الامر يصل الى حياء رب الحياة رب العالمين منهم ان يحاسبهم حياء رب العالمين حياء رب العالمين منهم ان يسألهم يدخلون الجنة بغير حساب حصل ازاي؟ انا عايز ابقى كده - [00:23:59](#)

انا عايز ابقى كده لازم تقول لي حصل الكلام ده ازاي؟ ودي لقاءاتنا ازاي ده حصل لان انا لازم انقذ نفسي ده انا مليان من جوة حاجات بحاول اصلاحها مش عارف اصلاحها - [00:24:21](#)

ايه ده يا جماعة ايه ده! ايه التحول ده ازاي تحقق هذا لقاءاتنا القادمة ايها الاخوة ستكون حولك كيف تحقق هذا القدر؟ انا الحقيقة يعني الوقت طبعا آآ خلص بس انا كنت اتمنى اني اذكر لكم - [00:24:34](#)

بعض الآيات التي اه ذكرت عن الصحابة وتحقق الاسلام فيهم وانا كنت كاتب عشرين آية كنت متصور ان انا يكون عندي الوقت اني اذكرها جميعا. لكن يعني حسبكم يعني يكفيكم جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:24:55](#)

ينظر الى بعضهم ويقول ما طلعت الشمس ولا غربت ما حصلش على خير من فلان الا ان يكون نبيا ناس خير القرون وكما بدأت خير القرون قرني. اصبح خير قرني - [00:25:15](#)

كيف حدث هزا؟ هزا ما سنتناوله ان شاء الله تفصيلا هزه السلسلة وهزه اللقاءات شغلتنا فيها سنتوغر نزاك ندرس كيف تحول اهل الجاهلية الى اسلام كيف تحولت الظلمات او اخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:25:33](#)

كيف استكملا صفاتهم كيف حدث هزا لنقدم لكل مسلم صادق يريده هذا لنقدم له الطريق ليحقق هذا ان شاء الله! وتفصيلا ولو الامور مش واضحة قولوا لي مش واضحة لاني احب ان تكون واضحة وورقة وقلم بقى ونكتب ونزاك - [00:25:53](#)

نشوف كيف نخرج انفسنا من الظلمات الى النور؟ اسأل الله ان اكون واضح حاضر اخي الكريم جزاك الله خيرا فاسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الامور واضحة يا رب العالمين وان يبارك لكم يا اخواني - [00:26:13](#)

بافهمكم وفي معتقداتكم. وان يجعلها مطابقة لمراد رب العالمين. وان يجعلكم متوجهين الى الله سبحانه وتعالى رحمة ربنا ورضوانه. ايها الاخوة نحن لا نلقي مواعظ او دروس وانما نريد ان نأخذ بيد انفسنا من الظلمات الى النور. ونعود - [00:26:32](#)

اعوذ بالله ان نأخذ نحن بيد انفسنا وانما نسأل الله ان يأخذ بآيدينا اليه اخذ الكرام عليه وان يعرفنا كيف اول من جاهلية اذا عشنا في الحياة احتلتنا الى نورانية من عند الله رب العالمين. وهذا ما يكون في اللقاءات - [00:26:52](#)

قادمة ان شاء الله عز وجل - [00:27:12](#)